

Articles in Press

Psychometric Scale Development: Assessing Training Needs of Arabic Language Partners in Oman

Saif Nasser Saif ALazri, Badr bin Mohammed bin Abdulrahman Al-Mamari

PII: 20.2026

DOI: <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.20.2026>

Reference: JJOAS-H 20.2026



To appear in: Jordan Journal of Applied Science-Humanities Science Series

Received Date: 04 Mar 2026

Revised Date: 16 Jun 2026

Accepted Date: 07 Jul 2026

Please cite this article as: Alazri, S. N. S., & Al-Mamari, B. M. B. A. (in press). Psychometric scale development: Assessing training needs of Arabic language partners in Oman. *Jordan Journal of Applied Sciences – Humanities Series*. Advance online publication. <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.20.2026>

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.



Psychometric Scale Development: Assessing Training Needs of Arabic Language Partners in Oman

تطوير مقياس؛ لتقييم الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية
للساطقين بغيرها في سلطنة عُمان

Saif Nasser Saif ALazri^{1*}, Badr bin Mohammed bin Abdulrahman Al-Mamari²

¹Department of Education and Humanities, University of Nizwa, Sultanate of Oman

²Sultan Qaboos Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Sultanate of Oman

saifnasser@unizwa.edu.om*

Abstract

Effective language partnership is pivotal for successful second language acquisition, especially in Arabic for non-native speakers, where authentic cultural and communicative interaction is paramount. However, the systematic assessment of language partners' training needs often lacks validated psychometric tools. This study addresses this critical gap by developing and validating a standardized scale to precisely identify the training needs of language partners in Arabic as a Foreign Language (AFL) program within the Sultanate of Oman. Employing a rigorous quantitative, descriptive-analytical approach, data were collected from 110 language partners across various Omani educational institutions. Extensive psychometric evaluations, including Exploratory Factor Analysis (EFA), Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) and Kolmogorov–Smirnov tests, and Cronbach's Alpha reliability analysis, were conducted. The findings by using Principal Component Analysis reveal a robust three-dimensional structure of training needs: linguistic, cultural, and communicative. These dimensions collectively account for 68.608% of the total variance, demonstrating high internal consistency with Cronbach's Alpha coefficients ranging from 0.913 to 0.939. This newly validated scale offers a crucial diagnostic tool for educational institutions to design targeted professional development programs, enhance curriculum effectiveness, and optimize the quality of human-led language learning experiences. The implications extend significantly to applied humanities and educational studies by providing a rigorous instrument for research into language partner pedagogy, intercultural competence development, and fostering improved language acquisition outcomes in a globalized educational landscape.

Keywords: Second Language Acquisition, Intercultural Communication, Language Partner, Arabic as a Foreign Language, Training Needs.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس مقنن؛ لتقييم الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برنامج تعليم اللغة العربية للساطقين بغيرها في سلطنة عمان. تم ذلك من خلال عينة من الشركاء اللغويين العاملين في مراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية في سلطنة عمان الحكومية والخاصة شملت (١١٠) شريكاً لغوياً يمثلون نسبة (٢٧,٥٪) من المجتمع الأصلي المقدّر ب (٤٠٠) شريك لغوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للساطقين بغيرها، ومعهد نور مجان، ومعهد الضاد بجامعة نزوى، ومركز اللغة العربية بجامعة صحار، وقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس، ومنصة الخليل. استخدمت الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) بطريقة تدوير المتغيرات لمجموعة فقرات بلغت (٤٢) فقرة تمثل أبعاد المقياس وقد

تم التأكد من اعتدالية توزيع المتغيرات من خلال اختبار Kolmogorov-Smirnov وكذلك من خلال قياس درجتي الالتواء والتفرطح ومعامل دلالة الاختبار، وكذلك اختبار Kaiser-Meyer-Olkin الذي أشار إلى كفاية عينة التحليل التي بلغت (٠,٩٤٠). توصلت نتائج الدراسة باستخدام تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis إلى إمكانية توزيع فقرات الاستبانة إلى ثلاثة أبعاد تمثل الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان: الاحتياجات اللغوية، الثقافية والتواصلية؛ حيث تمثل الأبعاد الثلاثة ما مجموعه (٦٨,٦٠٨ %) من التباين الكلي بين فقرات المقياس، وقد تراوحت قيم النشبع ضمن المدى ٦٨,٦٠٨ - ٥٦,٦٨٥ كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة بين (٠,٩١٣) و (٠,٩٣٩) واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات مفتاحية: اكتساب اللغة الثانية، التواصل بين الثقافات، شريك اللغة، العربية بوصفها لغة أجنبية، الاحتياجات التدريبية.

المقدمة

يُظهر واقع مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن تأهيل العاملين فيه أمر في غاية الأهمية؛ حيث يُسهم في تطوير معارفهم في طرائق التدريس وتنويع الاستراتيجيات وغيرها من الكفايات والاحتياجات؛ لتحقيق غاية التعلم. ويذكر أبو عمشة واللبيدي (٢٠١٥) أنه برزت في العصر الحديث العديد من النظريات الحديثة، وتؤكد هذه النظريات أهمية ملاحقة هذا التطور ومجاراته التحديثات التي تطرأ على المجال العلمي والتربوي والتقني، وذلك بالحرص على متابعة تطورات المناهج ووضع متطلبات محددة للتحديث، مثل: الإعداد العام، والتخصصي، والتربوي، والتدريب أثناء الخدمة، وهو ما يمكن قياسه وتتبعه باستخدام مقاييس علمية ذات خصائص سيكومترية دقيقة.

إضافة إلى ذلك، ما أشارت إليه الأدبيات السابقة، مثل: (عبد الرحيم وآخرون، ٢٠١٩؛ المعمري والمجعية، ٢٠٢٣)، أن المتعلم يحتاج إلى مساعدة في جوانب مختلفة، وهذه المساعدة تأتي من أطراف عديدة، لعل أهمها: المعلم، والشركاء اللغويين، والإداريون، والمساعدون القائمون على هذه البرامج، الذين يحتاجون إلى صقل مهاراتهم وتنمية كفاءاتهم؛ لتحقيق أهداف تعليم العربية للناطقين بغيرها. والحقيقة أن للتدريب أهمية كبرى في تنمية المهارات والمعارف وزيادة مكتسبات الفرد في المجال الذي يعمل فيه، كما أنه يحسن أداء العاملين في مجال معين ويرفع كفاياتهم المهنية، ويبدأ ذلك بتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للعاملين، وهو ما يتطلب أدوات علمية دقيقة؛ لقياس تلك الاحتياجات بشكل موضوعي ومنهجي، الأمر الذي يستدعي تطوير مقياس مقنن يقيم هذه الاحتياجات بدقة. ويشير المخلفي (٢٠١٩) إلى أن عملية تقييم الاحتياجات التدريبية للعاملين في كل من المؤسسات العامة والخاصة أمر مهم للغاية، وذلك للتعامل مع الموارد البشرية، ويمكن اعتبارها من أهم خطوات التدريب التي يجب اتباعها.

يشمل مفهوم التدريب في هذا المجال جميع الفاعلين في منظومة تعليم العربية للناطقين بغيرها، بما في ذلك الشركاء اللغويين الذين يمثلون حلقة تفاعل مباشرة مع المتعلمين. وقد أشار أبو عمشة واللبيدي (٢٠١٥)، خلال المؤتمر الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلى أن الإقبال المتزايد على دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يكفئهم اهتمام كافٍ في تأهيل وبناء البرامج اللغوية والعملية التعليمية عمومًا، وهو ما يدعو إلى بناء أدوات تقييم ومقاييس معيارية؛ لتشخيص جوانب القصور والتطوير في برامج التأهيل والتدريب.

وبأني دور برنامج الشريك اللغوي وسيلة فاعلة ومساندة؛ لإكساب المتعلمين مهارات اللغة والثقافة العربية. وقد أشار المعمري والمجعية (٢٠٢٣) إلى أن برامج الشراكة اللغوية تعطي مساحة للمتعلمين لتعلم مهارات جديدة ومتعددة بشكل سريع، يسهل التواصل والمحادثة ويجعلها عملية مشاركة بين المؤسسات والمجتمع المحلي. ويمثل برنامج الشريك اللغوي أحد المكونات الأساسية في منظومة تعليم العربية للناطقين بغيرها، لما يوفره من فرص تواصل لغوي وثقافي مباشر بين المتعلمين وأبناء المجتمع المضيف، كما يُعدُّ الشريك اللغوي معلمًا «ثانيًا» للمتعلم ورفيق درب العربية، ولذا فإن تطوير مقياس علمي لتحديد احتياجاته التدريبية يضمن جودة مخرجات البرامج التدريبية في هذا المجال.

وفي ضوء ما نُوقش من قلة تدريب الشركاء اللغويين، يرى الباحثان أن التحدي الأساسي لا يتمثل فقط في ضعف التدريب، بل أيضًا في غياب المقاييس الموثوقة القادرة على قياس تلك الاحتياجات التدريبية بطريقة علمية دقيقة، مما يجعل من تطوير مقياس مقنن ضرورة بحثية. فالتحدي يكمن في قلة الوصول إلى درجة كافية من التواصل اللغوي بين الطلاب والشركاء اللغويين، وانخفاض كفاءة وجودة المحادثات المقدمة، وضعف الأداء

التعليمي المطلوب بشكل فاعل ومنهجي. ويعد هذا الأمر ضروريًا؛ لأن البرنامج قائم على الحوار والتفاعل بين الطرفين، الذي يجب أن يتم باستخدام لغة صحيحة وبمقدرة على إدارة الحوار والإجابة عن تساؤلات المتعلمين في حدود مناسبة ومقننة؛ كون الشريك اللغوي ليس معلمًا بالمعنى التربوي المتخصص، وتلك جوانب مهمة لا بد لها من مقياس مقنن يمكن للباحثين توظيفه في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تقدم بعض مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها برنامج الشريك اللغوي بالتوازي مع البرنامج الأكاديمي الرئيس، ويُناط بالشركاء دور مساند في دعم المتعلمين لغويًا وثقافيًا. ويستدعي هذا الدور تصميم أدوات قياس علمية دقيقة لتقييم مدى جاهزية هؤلاء الشركاء وتأهيلهم. وقد أشار البوسعيد (٢٠٢٣) إلى أن قلة البرامج التدريبية المخصصة للعاملين في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان تُعدّ هدرًا ماديًا وزمانيًا، مؤكّدًا الحاجة إلى دراسات علمية تُعنى بتحديد الاحتياجات التدريبية وتضمينها في برامج التأهيل والتطوير.

وتُظهر الملاحظات الميدانية في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة واضحة إلى التدريب والتطوير المهني، لا سيما لدى الشركاء اللغويين الذين يفتقر كثيرٌ منهم إلى التدريب المتخصص؛ إذ لم تتح لهم غالبًا فرص تدريب سابقة تؤهلهم لممارسة أدوارهم التعليمية بصورة منهجية. وتشير المقابلة (٢٠١٩) إلى أن التدريب يُعدّ عملية أساسية تُسهم في تنمية مهارات العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحسين أدائهم بما يتناسب مع متطلبات هذا المجال. وحتى إن تمّ توظيف الذكاء الاصطناعي كما هو متعارف عليه الآن، فإنّ المشكلة تظل قائمة؛ حيث يواجه الذكاء الاصطناعي الكثير من التحديات على الرغم من الإمكانيات الكبيرة المتاحة. فقد أشار (Hew et al., 2023) إلى أن بعض المتعلمين قد يشعرون بانقطاع في التواصل أثناء التفاعل مع شريك الذكاء الاصطناعي، والذي قد يؤثر سلبيًا في تجربتهم. وأضاف (Huang et al., 2022؛ Jeon, 2022) إلى أن فقدان الدافع قد يحدث عندما لا يشعر المتعلمون بوجود هدف واضح من هذا التفاعل.

وانطلاقًا من ذلك، يُعد من الأهمية بمكان أن يُبنى مقياس علمي مقنن لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين، ليكون أداة تشخيصية موضوعية تساعد المؤسسات على تحديد أولويات التدريب ووضع البرامج المناسبة لتأهيلهم؛ لتعزيز جودة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

ورغم وجود دراسات تناولت دور الشريك اللغوي وأهمية تدريبه، مثل: (الكلباني، ٢٠٢٠؛ بني عطا، ٢٠٢١؛ الكعبي، ٢٠٢٢؛ الصقري، ٢٠٢٤)، إلا أن هذه الدراسات لم تقدم مقياسًا مقننًا لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين. وبناءً على ذلك، تتجه هذه الدراسة نحو تطوير مقياس يتمتع بخصائص الصدق والثبات لتشخيص الاحتياجات في ثلاث مجالات رئيسية: اللغوي، والثقافي، والتواصل. كما أنّ دراسات عُمانية أخرى قد تناولت الجوانب اللغوية والثقافية والتواصلية، إلا أنها أيضًا لم تقدم مقياسًا واضحًا يمكن الاعتماد عليه؛ لقياس الاحتياج التدريبي للشريك اللغوي. فدراسة المعمري (٢٠٢٥) هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، مع التركيز على الجوانب اللغوية والثقافية والتواصلية المرتبطة بأداء الشريك اللغوي داخل بيئات التعلم التفاعلية. تَكُون مجتمع الدراسة من الشركاء اللغويين العاملين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، في حين تمثلت العينة في مجموعة من الشركاء اللغويين المشاركين في تلك البرامج. واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود احتياجات تدريبية مرتفعة لدى الشركاء اللغويين، خاصة في مهارات إدارة الحوار، والتواصل مع المتعلمين، وتصحيح الأخطاء اللغوية، إضافة إلى أهمية دمج الجوانب الثقافية في المواقف التعليمية.

بينما هدفت دراسة العريمي (٢٠٢٥) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال الكفايات المهنية في سلطنة عُمان، والكشف عن أهم المجالات التي تتطلب تطويرًا مهنيًا لدى المعلمين. تَكُون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات التعليمية العُمانية، بينما اشتملت العينة على عدد من المعلمين العاملين في هذا المجال. واستخدمت الدراسة استبانة متعددة المحاور لقياس الاحتياجات التدريبية في مجالات التخطيط للتدريس، والتقييم، واستخدام التقنيات الحديثة، وإدارة المواقف التعليمية. وأظهرت النتائج وجود حاجة مرتفعة للتدريب في الكفايات المهنية، خاصة ما يتعلق بالتخطيط للتدريس، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، وأساليب التقويم المناسبة للمتعلمين الناطقين بغير العربية.

وقد تميّزت دراسة الحارثي (٢٠٢٠) بتقديم دليل تدريبي هدف إلى تطوير مهارات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها اعتمادًا على إطار تطبيقي يتضمن المهارات التدريسية الأساسية وأساليب تنميتها. وقد استهدف الدليل العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من معلمين ومتدربين في المؤسسات التعليمية ذات

العلاقة. ولم تعتمد الدراسة على عينة ميدانية بالمعنى التقليدي، لكونها دراسة تطويرية تطبيقية، بل ركزت على إعداد محتوى تدريبي قائم على تحليل المهارات التدريسية اللازمة. وأكدت النتائج أهمية التدريب العملي والتطبيقي في تنمية مهارات التدريس، وضرورة دمج المواقف التواصلية والثقافية الواقعية في تعليم اللغة، بما يساهم في تعزيز فاعلية تعلم العربية لدى الناطقين بغيرها.

ومن خلال خبرة الباحثين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وإشرافهما على العديد من برامج الشراكة اللغوية خلال فترة عملهما، لاحظا أن غياب مقياس علمي موثوق لقياس احتياجات الشركاء التدريبية يُعد فجوة في هذا المجال. فقد عايشا ما يواجه الشركاء من تحديات لغوية وثقافية وتواصلية، وغياب البرامج التدريبية المُخصصة للمشاركين في برنامج الشريك اللغوي في أيٍّ من مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، واقتصار الجهود على برامج تعريفية قصيرة دون اعتماد مقياس يحدد أولويات التدريب ومجالاته.

ولتعزيز هذه الحاجة ميدانيًا، أُجري استطلاع أولي في معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في آذار ٢٠٢٤، شمل (٢٠) شريكًا لغويًا وشريكة، بهدف استكشاف مستوى احتياجاتهم للتدريب. وأظهرت النتائج أن (٤٥٪) من المشاركين لديهم احتياج كبير أو كبير جدًا، بينما بلغت نسبة ذوي الاحتياج المتوسط (٢٠٪)، والاحتياج القليل (٣٥٪). وتدل هذه النتائج على وجود تباين ملحوظ في مستويات الاستعداد والتأهيل، ويُستدل من ذلك على أهمية بناء مقياس معياري دقيق لتحديد الاحتياجات التدريبية بصورة كمية قابلة للقياس. وعليه، تتمحور مشكلة الدراسة في تطوير مقياس علمي يتمتع بخصائص بنائية مناسبة؛ لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

سؤال الدراسة

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما الخصائص العامليّة لمقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان؟

أهداف وأهمية الدراسة

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مقياس يتمتع بالخصائص السيكمترية لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها وأصالة منهجها العلمي في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تُعد - حسب اطلاع الباحثين - من أوائل الدراسات التي تتناول تطوير مقياس علمي مقنن لتقييم الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في سلطنة عُمان. وتستمد أهميتها من كونها تسد فجوة بحثية في تطوير أدوات قياس تعتمد على مبادئ علم القياس النفسي؛ حيث يمكن الاستفادة منها في دراسات تُعنى بتخطيط البرامج التدريبية للعاملين في هذا المجال. كما تُقدم هذه الدراسة للمؤسسات التعليمية إطارًا علميًا تشخيصيًا يمكنها من تحليل طبيعة الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين بصورة كمية دقيقة.

مصطلحات الدراسة

من التعريفات القديمة للاحتياجات التدريبية تعريف (Leslie, 1991) حيث يشير إلى أنها مجموعة المتغيرات أو الإضافات المطلوب إحداثها في معرفة العاملين، أو مهاراتهم، أو اتجاهاتهم، أو سلوكهم، وذلك للتغلب على المشاكل التي تعترض سير العمل والإنتاج أو تعرقل السياسة العامة للمنظمة. بينما يعرف الباحثان الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إجرائيًا على أنها: المتطلبات المعرفية والمهارية والسلوكية التي يحتاجها الشركاء؛ لتطوير أداؤهم في التعامل مع المتعلمين الناطقين بغير العربية، وينطوي تحت ذلك المعرفة والخبرات التعليمية، وتطوير المهارات اللغوية والثقافية والتواصلية اللازمة لفهم احتياجات المتعلمين وتلبيتها لضمان نجاح العملية التعليمية، وتحسين تلك المهارات للمساعدة على بناء بيئة تعليمية مشجعة ومثمرة لتعلم اللغة العربية.

أما المصطلح الثاني فهو مصطلح الشريك اللغوي وقد عرفه ريتشارد وروجر (Richards & Rodgers, 2009) بأنه "شخص يتحدث لغة أصلية يتواصل مع آخر لغته أجنبية. يتعلمان اللغات جنبًا إلى جنب، وذلك لتطوير معارفهم الثقافية، ومعارفهم المتخصصة في مجال حياتهم، ولا يحتاج إلى أي مؤهلات إضافية". وقد

عرفه الباحثان إجرائيًا بأنه يعرف الباحث الشركاء اللغويين إجرائيًا بأنهم "الأفراد الذين يتعاونون في برامج الشراكة اللغوية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ للإسهام في تنمية مهارات الطلاب الناطقين بغير العربية، ويتضمن هؤلاء الشركاء طلاب الجامعات والباحثين عن عمل من الخريجين والمعلمين الحاليين والسابقين أو من المختصين في اللغة العربية".

حدود الدراسة

تعاملت الدراسة مع الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** ويمثلها الشركاء اللغويون في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان.
- **الحدود المكانية:** مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تطبق برنامج الشريك اللغوي في سلطنة عُمان، وتشمل: معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعهد نور مجان، ومعهد الضاد بجامعة نزوى، ومركز اللغة العربية بجامعة صحار، وقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس، ومنصة الخليل.
- **الحدود الزمنية:** الدورات التدريبية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تقديرات الشركاء اللغويين لاحتياجاتهم التدريبية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجالات اللغوية والثقافية والتواصلية، من وجهة نظرهم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لملاءمته للدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها في ضوء بيانات واقعية يتم جمعها بطريقة علمية منظمة ودقيقة، ويعرفه (Obeidat, 2007) بأنه أسلوب يعتمد على جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة أو مشكلة ما، خلال فترة زمنية معينة، بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة والوضع الحالي؛ للوصول إلى نتائج وتعميمات.

وينسجم هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى تطوير مقياس يتمتع بالخصائص السيكمترية لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بجمع البيانات وتحليلها وفق منهجية بناء المقاييس النفسية والتربوية، متناولين ثلاث مجالات رئيسة تمثل أبعاد المقياس المقترح، وهي: الاحتياجات اللغوية، والاحتياجات الثقافية، والاحتياجات التواصلية. وقد وُجّهت استبانة مُحكمة إلى الشركاء اللغويين لقياس آرائهم وتقديراتهم في هذه المجالات، ومن خلال تحليل استجاباتهم سعى الباحثان إلى بناء أداة علمية دقيقة تُسهّم في قياس تلك الاحتياجات وتحديد أولويات التدريب بما يتلاءم مع متطلبات الواقع الميداني.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الشركاء اللغويين العاملين في مؤسسات ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان التي تطبق برنامج الشريك اللغوي. وبلغ العدد الإجمالي التقديري لهؤلاء الشركاء ٤٠٠ شريكًا لغويًا. وتشمل هذه المؤسسات: معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعهد نور مجان، ومعهد الضاد بجامعة نزوى، ومركز اللغة العربية بجامعة صحار، وقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس، ومنصة الخليل.

أما عينة الدراسة فقد شملت (١١٠) شريك لغويّ يمثلون نسبة (٢٧,٥٪) من المجتمع الأصلي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المؤسسات المذكورة. والجدول (١) يبين الخصائص الديمغرافية لمجتمع الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	عدد الأفراد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	٤٢	٣٨,٢
	أنثى	٦٨	٦١,٨
	علمي	٧٢	٦٥,٠

أداة الدراسة

البناء وصدق المحتوى

في ضوء مشكلة الدراسة وموضوعها، تمَّ تصميم أداة الدراسة بالاستناد إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومجال الاحتياجات التدريبية بشكل عام، مع التركيز على دور الشريك اللغوي والاحتياجات اللغوية والثقافية والتواصلية في هذا السياق. ومن أبرز المصادر التي اعتمد عليها الباحثان في إعداد الاستبانة (الصقري، ٢٠٢٤؛ المعمري والمجعية، ٢٠٢٣) بناءً على المعطيات المستخلصة من هذه المصادر، قام الباحثان بصياغة فقرات الأداة والتي تمثَّلت في استبانة تغطي المحاور الثلاثة الرئيسة للبحث: الاحتياجات اللغوية، والاحتياجات الثقافية، والاحتياجات التواصلية.

تكوَّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٤) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة كالتالي: محور الاحتياجات اللغوية (١٥) فقرة، محور الاحتياجات الثقافية (١٤) فقرة، ومحور الاحتياجات التواصلية (١٤) فقرة. وقد صُممت هذه الفقرات بحيث تعكس الجوانب المختلفة للاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع مراعاة تأثير متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي ثمَّ طُوِّرت الاستبانة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من حملة الماجستير والدكتوراة في مجالات متعددة ذات صلة، مثل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واللسانيات التطبيقية ومناهج تدريس اللغة العربية ونظريات الأدب والصناعة المعجمية، بالإضافة إلى متخصصين في اللغة الإنجليزية واللغويات؛ وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات لمحاور الدراسة ودقة صياغتها، مع تعديل أو حذف بعض العبارات وفق ما يتناسب مع محاور الدراسة، وقد أوصى المحكمون بحذف فقرتين من محور الاحتياجات الثقافية " معرفة أساسيات وتاريخ اللغة العربية " - "فهم العلاقة بين اللغة العربية والإسلام" حيث اعتبر المحكمون أن هذا الجانب ليس احتياجاً فعلياً للشريك اللغوي ولا يمكن التدريب عليه، فيما ركزت التعديلات على تحسين الصياغة وزيادة الدقة في تحديد الاحتياجات التدريبية؛ فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتألف من (٤٢) فقرة.

وللتحقق من صدق بناء الأداة؛ تمَّ حساب قيم معاملات ارتباط الفقرات بالاستبانة ككل، والمجال الذي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط فقرات الاستبانة ككل والمجال الذي تتبع له

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمجالها	معامل ارتباط الفقرة بالاستبانة
اللغوي	١	٠,٥٠***	٠,٤٨***
	٢	٠,٤٦***	٠,٤٧***
	٣	٠,٦٣***	٠,٧١٤***
	٤	٠,٧٨***	٠,٦٧***
	٥	٠,٦٣***	٠,٥٦***
	٦	٠,٧٧***	٠,٧١***
	٧	٠,٧٠***	٠,٧٧***
	٨	٠,٧٦***	٠,٧٠***
	٩	٠,٥٨***	٠,٤٩***
	١٠	٠,٦٠***	٠,٥٢***
	١١	٠,٨٨***	٠,٨٣***
	١٢	٠,٧٧***	٠,٦٦***
	١٣	٠,٧٢***	٠,٦٦***
	١٤	٠,٨٨***	٠,٧٧***
	١٥	٠,٨٤***	٠,٧٠***
	١٦	٠,٨٣***	٠,٧٦***
	١٧	٠,٧٦***	٠,٨١***
الثقافي	١٨	٠,٧١***	٠,٧٧***
	١٩	٠,٦٧***	٠,٧٥***
	٢٠	٠,٨٧***	٠,٧٤***

٢١	٠,٨٤***	٠,٧٣***
٢٢	٠,٨١***	٠,٧٠***
٢٣	٠,٨٦***	٠,٧٣***
٢٤	٠,٨٦***	٠,٦٨***
٢٥	٠,٦٤***	٠,٥٦***
٢٦	٠,٧٠***	٠,٦٤***
٢٧	٠,٤٩***	٠,٥٦***
٢٨	٠,٧٠***	٠,٧٠***
٢٩	٠,٦٣***	٠,٦٧***
٣٠	٠,٨٠***	٠,٨٠***
٣١	٠,٧٦***	٠,٦٦***
٣٢	٠,٨٢***	٠,٧١***
٣٣	٠,٨٢***	٠,٨٠***
٣٤	٠,٧٩***	٠,٧٤***
٣٥	٠,٦٧***	٠,٦٥***
٣٦	٠,٧٢***	٠,٦٠***
٣٧	٠,٨٥***	٠,٧٦***
٣٨	٠,٨٢***	٠,٧٤***
٣٩	٠,٨٤***	٠,٧٢***
٤٠	٠,٨٨***	٠,٦٨***
٤١	٠,٨٣***	٠,٦٩***
٤٢	٠,٨٨***	٠,٧٥***

التواصل

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من النتائج في الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الأول: "اللغوي" بمجالها قد تراوحت بين (٠,٤٦) و(٠,٨٨)، وبلاستبانة ككل تراوحت بين (٠,٤٧) و(٠,٨٣)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني: "الثقافي" بمجالها قد تراوحت بين (٠,٤٩) و(٠,٨٧)، وبلاستبانة ككل تراوحت بين (٠,٥٦) و(٠,٨١)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث: "التواصل" بمجالها قد تراوحت بين (٠,٦٣) و(٠,٨٨)، وبلاستبانة ككل تراوحت بين (٠,٦٠) و(٠,٨٠).

ويلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصديق البناء أنَّ قيمة كل معامل ارتباط الفقرات بالاستبانة ككل وبالمجال الذي تتبع له لم تقل عن (٠,٤٠)، وهي قيم تدل على علاقة جيدة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١: ٤٣١)، وجميعها كانت دالة إحصائياً مما يزيد في جودة بناء فقرات الاستبانة وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة ولذلك لم تُحذف أي من هذه الفقرات بالاعتماد على معاملات الارتباط.

بالإضافة إلى ما تقدم تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون البينية (Inter-correlation) بين محاور الاستبانة الثلاثة مع مجموعها الكلي كما هو موضَّح في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بين مجالات الاستبانة والمجموع الكلي للأداة.

المجال	اللغوي	الثقافي	التواصل
الكلي للاستبانة	٠,٩١٣**	٠,٩٣٩**	٠,٩٣٢**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يلاحظ من النتائج في الجدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بالاستبانة ككل قد تراوحت بين (٠,٩١٣) و(٠,٩٣٩)، وجميعها دالة إحصائياً، واعُتبرت هذه القيم مناسبة لغايات هذه الدراسة (عودة، ٢٠١٤).

كما تمَّ حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α)، وبيّن الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤): ثبات محاور الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α)

المجال	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
اللغوي	٠,٩١٣***	١٥
الثقافي	٠,٩٣٩***	١٢
التواصلي	٠,٩٣٢***	١٥
الكلّي	٠,٩٥٢	٤٢

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٤) أنَّ معاملات ثبات مجالات الاستبانة قد تراوحت بين (٠,٩١٣) و(٠,٩٣٩)، وتشير هذه القيم إلى جودة بناء الاستبانة وجاهزيتها للتطبيق من قبل الباحثين.

التحليل العاملي

يهدف استكشاف البناء العاملي لمقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، استخدمت الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي (PCA) بطريقة تدوير المتغيرات على (٤٢) فقرة ممثلة استبانة قياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين. وهذا النوع من التحليل يهدف إلى تأكيد النظرية التي تم اكتشافها للمكونات الأساسية للمقياس (Brown & Sifuentes, 2016). وقبل الشروع في إجراء هذا الاختبار، تم التأكد من اعتدالية توزيع المتغيرات من خلال اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov)، وكذلك من خلال قياس درجات الالتواء والتفلطح ومعامل دلالة الاختبار؛ حيث يبين الجدول (٥) مؤشرات اختبار اعتدالية التوزيع.

جدول (٥): مؤشرات اختبار اعتدالية التوزيع.

البيانات	الإحصاءات الوصفية
٣,٢٩	المتوسط الحسابي
٣,٣٢	الوسيط
٠,٤٦٥-	معامل الالتواء
٠,٢١٠-	التفلطح
٠,٠٨٤	اختبار كولموغوروف-سميرنوف
٠,٠٥٥	معامل الدلالة

تشير نتائج الجدول (٥) إلى اعتدالية توزيع بيانات متغير الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين؛ إذ بلغت عينة الدراسة (١١٠) أفراد، وشملت معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان. حيث بلغ معامل الالتواء (٠,٤٦٥-)، وهي قيمة تقع ضمن المدى المقبول بين (٣-) و(٣+). كما بلغ معامل التفلطح (٠,٢١٠-) وهي قيمة تقترب من الصفر وتقع كذلك ضمن المدى المقبول بين (٣-) و(٣+)، وهو المعيار الذي حدده كايزر للحكم على اعتدالية التوزيع (Kaiser, 1974).

إضافة إلى ذلك، بلغت قيمة الدلالة لاختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) (٠,٠٥٥)، وهي قيمة أعلى من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد مرة أخرى اعتدالية التوزيع، ويسمح بإجراء اختبار التحليل العاملي (Factor Analysis).

وبعد التأكد من اعتدالية توزيع البيانات، استخدم الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي (PCA) باستخدام برنامج SPSS على فقرات الاستبانة التي طُبقت على العينة، وهو ما تبيّنه الجداول (٦) و(٧).

جدول (٦): التحليل العاملي الاستكشافي

الاختبار	المؤشر	القيمة
اختبار كايزر-ماير-أولكن	مقياس كفاية العينة	٠,٩٤
اختبار بارتليت للكروية	قيمة كاي تربيع التقريبية	٤٨٨١,٧١١
	درجات الحرية	٨٦١
	مستوى الدلالة	٠

تُشير نتيجة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin إلى كفاية عينة التحليل حيث؛ أنها بلغت (٠,٩٤٠) وهي أعلى من الحد المعياري المعتمد (٠,٧) كما أنَّ نتيجة اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة أقل من (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقات ارتباطية كافية بين الفقرات تسمح بإجراء التحليل العاملي.

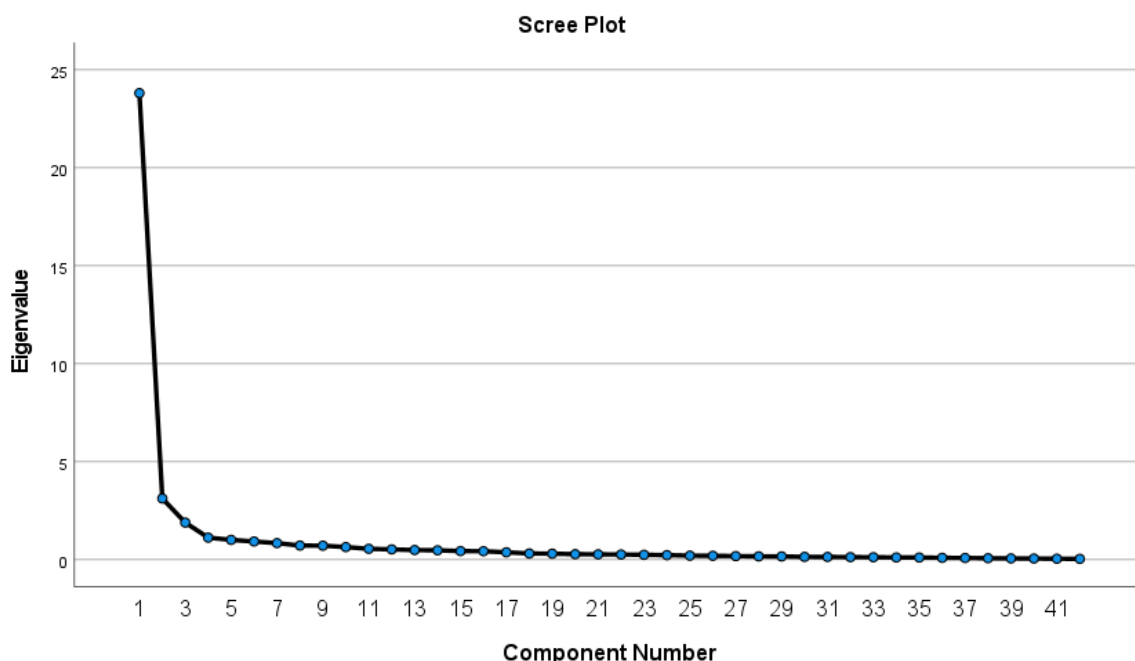
جدول (٧): حساب مقدار التباين المفسر

المكوّن	القيم الذاتية الأولية: الإجمالي	% التباين	% التباين التراكمي	مجاميع مربعات التحييلات المستخرجة: الإجمالي	% التباين	% التباين التراكمي
١	٢٣,٨٠٨	٥٦,٦٨٥	٥٦,٦٨٥	٢٣,٨٠٨	٥٦,٦٨٥	٥٦,٦٨٥
٢	٣,١١٩	٧,٤٢٧	٦٤,١١١	٣,١١٩	٧,٤٢٧	٦٤,١١١
٣	١,٨٨٩	٤,٤٩٧	٦٨,٦٠٨	١,٨٨٩	٤,٤٩٧	٦٨,٦٠٨
٤	١,١٢	٢,٦٦٧	٧١,٢٧٤			
٥	١,٠٠٦	٢,٣٩٥	٧٣,٦٧			
٦	٠,٩٢٤	٢,٢	٧٥,٨٦٩			
٧	٠,٨٤	١,٩٩٩	٧٧,٨٦٨			
٨	٠,٧١٧	١,٧٠٧	٧٩,٥٧٥			
٩	٠,٧١	١,٦٨٩	٨١,٢٦٤			
١٠	٠,٦٣٨	١,٥٢	٨٢,٧٨٤			
١١	٠,٥٥١	١,٣١٣	٨٤,٠٩٧			
١٢	٠,٥٢	١,٢٣٧	٨٥,٣٣٤			
١٣	٠,٤٨٨	١,١٦١	٨٦,٤٩٥			
١٤	٠,٤٧٣	١,١٢٧	٨٧,٦٢٢			
١٥	٠,٤٣٤	١,٠٣٤	٨٨,٦٥٧			
١٦	٠,٤٢٧	١,٠١٦	٨٩,٦٧٣			
١٧	٠,٣٧٢	٠,٨٨٧	٩٠,٥٦			
١٨	٠,٣١١	٠,٧٤١	٩١,٣			
١٩	٠,٣٠٣	٠,٧٢١	٩٢,٠٢٢			
٢٠	٠,٢٧٧	٠,٦٥٩	٩٢,٦٨١			
٢١	٠,٢٦٧	٠,٦٣٥	٩٣,٣١٦			
٢٢	٠,٢٥٩	٠,٦١٧	٩٣,٩٣٤			
٢٣	٠,٢٤٤	٠,٥٨١	٩٤,٥١٥			
٢٤	٠,٢٢٨	٠,٥٤٤	٩٥,٠٥٩			
٢٥	٠,٢٠٢	٠,٤٨١	٩٥,٥٤			
٢٦	٠,١٩٤	٠,٤٦٢	٩٦,٠٠٢			
٢٧	٠,١٧٨	٠,٤٢٥	٩٦,٤٢٧			
٢٨	٠,١٦٥	٠,٣٩٣	٩٦,٨٢			
٢٩	٠,١٦٣	٠,٣٨٧	٩٧,٢٠٧			
٣٠	٠,١٣٩	٠,٣٣١	٩٧,٥٣٨			
٣١	٠,١٣٦	٠,٣٢٣	٩٧,٨٦١			
٣٢	٠,١٢٦	٠,٣	٩٨,١٦١			
٣٣	٠,١٢	٠,٢٨٦	٩٨,٤٤٧			
٣٤	٠,١٠٩	٠,٢٥٩	٩٨,٧٠٦			
٣٥	٠,١٠٥	٠,٢٥١	٩٨,٩٥٧			
٣٦	٠,٠٩١	٠,٢١٧	٩٩,١٧٤			
٣٧	٠,٠٨٣	٠,١٩٨	٩٩,٣٧١			
٣٨	٠,٠٧	٠,١٦٦	٩٩,٥٣٨			
٣٩	٠,٠٦	٠,١٤٤	٩٩,٦٨١			
٤٠	٠,٠٥٤	٠,١٢٨	٩٩,٨٠٩			
٤١	٠,٠٤٤	٠,١٠٤	٩٩,٩١٤			
٤٢	٠,٠٣٦	٠,٠٨٦	١٠٠			

تم إجراء التحليل العامل الاستكشافي على بيانات (١١٠) استبانة لقياس الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين، باستخدام تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis)، مع تدوير العوامل بطريقة فاريماكس (Varimax)؛ لتحسين توضيح العوامل الكامنة للمقياس.

وقد تم اعتماد الأبعاد التي تزيد قيمتها الذاتية على (١)، كما يشير إلى ذلك جدول التباين الكلي المفسر (Total Variance Explained)؛ حيث يمكن توزيع فقرات الاستبانة ضمن خمسة أبعاد، إلا أن الجانب النظري للدراسة وتحليل المنحنى الرسومي (Scree Plot) حتمًا تقسيم فقرات الاستبانة إلى ثلاثة أبعاد تمثل الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان، وهي: الاحتياجات اللغوية، والثقافية، والتواصلية. وتمثل الأبعاد الثلاثة ما مجموعه (٦٨,٦٠٨٪) من إجمالي التباين الكلي بين فقرات المقياس.

وبالعودة إلى جدول (٧)، مصفوفة المكونات (Component Matrix)، يتضح أن درجة تشبّع معظم الفقرات كانت أكثر من (٠,٤٠)، وهي درجة تعبر عن قوة فقرات الاستبانة، مما يتيح للباحثين تصنيفها وفقًا لمحتواها دون حذف أي من فقرات الاستبانة.



شكل (١): رسم توزيع العوامل الكامنة للاستبانة

يمثل الشكل السابق العوامل الكامنة للمتغيرات، ويؤكد مرة أخرى إمكان إدراج فقرات الاستبانة ضمن بُعد واحد إلى خمسة أبعاد. ولأهداف الدراسة، تم اعتماد ثلاثة أبعاد للاستبانة: الاحتياجات اللغوية، والاحتياجات الثقافية، والاحتياجات التواصلية. ويدعم هذا التقسيم وجود انحناء طفيف بعد المحور الثالث (Elbow). واعتمادًا على هذا الاعتبار الإضافي، تم استخلاص ثلاثة عوامل كامنة للمقياس، تشبّعت عليها (٤٢) فقرة. وقد تراوحت النسبة التراكمية للتباين المفسر بين (٥٦,٦٨٥٪) و (٦٨,٦٠٨٪).

العامل الأوّل: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢٣,٨٠٨)، ونسبة التباين المفسر (٥٦,٦٨٥٪)، وقد تشبّعت عليه (١٥) فقرة تراوحت قيم تشبّعها بين (٠,٥٥٤-٠,٧٩٧). وقد تمّت تسميته الاحتياجات التدريبية اللغوية للشركاء اللغويين، ويعني تلك الاحتياجات الخاصة بجوانب المعرفة العلمية باللغة العربية وأساليب تدريسها للطلاب، كالمعرفة المبدئية بقواعد النحو والإملاء، والحديث بالفصحى، بالإضافة إلى المعرفة الكافية بالأدب وتحليله، وكلمات الربط المستخدمة في اللغة العربية، وطرائق صياغة الأسئلة، ومهارة التفاعل بينه وبين الطلاب؛ حيث يبين الجدول (٨) فقرات هذا المحور مع قيم التشبّع لكل فقرة.

جدول (٨): تشبُّعات الفقرات على العامل الأول: «الاحتياجات التدريبية اللغوية»، بحسب درجة التشبُّع

م	الفقرة	قيمة التشبُّع
١	التعرف إلى أبرز الأخطاء التي يقع بها الطالب الأجنبي وطرق تصحيحها.	٠,٧١٦
٢	الالتزام بالتحدث بلغة مناسبة للحياة اليومية مع المتعلم الأجنبي وتشجيعه على ذلك.	٠,٦٣٦
٣	معرفة كيفية توظيف اللغة الوسيطة في المواقف المناسبة عند الضرورة.	٠,٧٩٢
٤	تطوير معرفتي بالمفردات العربية الفصيحة الشائعة في الحياة اليومية.	٠,٧٥٧
٥	فهم الفروقات بين الفصحى والعامية.	٠,٧٨٢
٦	تعزيز معرفتي بأساسيات قواعد اللغة.	٠,٧٨٤
٧	التدرب على نطق الأصوات العربية بحيث تكون أكثر وضوحاً للمتعلم الأجنبي.	٠,٧٧٨
٨	تعلم كيفية توظيف المفردات والتراكيب اللغوية الجديدة في المحادثة.	٠,٧٨٩
٩	القدرة على صياغة الأسئلة بلغة واضحة وسليمة عند تواصل مع المتعلم الأجنبي.	٠,٧١٩
١٠	التدرب على استخدام التعبيرات الاصطلاحية والعبارات المتعارف عليها في العربية.	٠,٧٦٢
١١	المعرفة المناسبة بأساسيات الإملاء العربي والكتابة.	٠,٦٦٣
١٢	تعزيز مهاراتي في استخدام أدوات الربط بين الجمل	٠,٧٩٧
١٣	معرفة طرائق استخدام المعاجم العربية (الورقية - الإلكترونية).	٠,٥٥٤
١٤	تطوير مهارة القراءة وتحليل النصوص.	٠,٧٣٢
١٥	التدرب على التحدث بلغة سليمة وواضحة	٠,٦٧٢

العامل الثاني: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,١١٩)، ونسبة التباين المفسَّر (٧,٤٢٧٪)، وقد تشبَّعت عليه (١٢) فقرة تراوحت قيم تشبُّعها بين (٠,٥٦٥-٠,٨٢٣). وقد تمَّت تسميته الاحتياجات التدريبية الثقافية للشركاء اللغويين، وهو محور يهتم بالاحتياجات التدريبية للشريك اللغوي في الجانب الثقافي، كطريقة توظيف الثقافة في تدريس اللغة العربية، ومقدار فهمه للثقافة الغربية، وكيفية التعامل مع الطلاب، ومراعاته لجوانب الاختلاف الثقافي، وطريقة تقديم الثقافة العُمانية للدارسين؛ حيث يبيِّن الجدول (٩) فقرات هذا المحور مع قيم التشبُّع لكل فقرة.

جدو (٩): تشبُّعات الفقرات على محور الاحتياجات التدريبية الثقافية بحسب درجة التشبُّع

الرتبة	الفقرات	درجة التشبُّع
١	توسيع معرفتي بالتاريخ والثقافة العربية.	٠,٦٨١
٢	التعزف على العادات والتقاليد العُمانية وطرق توظيفها في تعليم الثقافة لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.	٠,٦٨٢
٣	فهم أعمق للصورة النمطية للمجتمعات العربية في الثقافات الأخرى.	٠,٧٥٨
٤	التعزف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين الثقافة العُمانية والثقافات الأخرى.	٠,٧٥٧
٥	كيفية تقديم الفعاليات الثقافية لربطها بتعلُّم اللغة العربية.	٠,٧٥٣
٦	معرفة كيفية دمج الموضوعات الثقافية مع موضوعات دراسة المتعلم.	٠,٨٢٣
٧	التعزف على الفنون العُمانية والحرف التقليدية بشكل أوسع.	٠,٧٨٧
٨	فهم ثقافة المتعلمين عامةً، وتوظيفها في المحادثة.	٠,٧١٦
٩	متابعة أبرز الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة.	٠,٥٦٥
١٠	التعزف على الأعياد، والمناسبات العُمانية، وطقوسها، وعاداتها.	٠,٧٨٢
١١	معرفة أكبر بعادات الطعام والمطبخ العُماني.	٠,٨١٧
١٢	معرفة أشمل بالضيافة العُمانية واستقبال الضيوف.	٠,٨٠٢

العامل الثالث: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (١,٨٨٩)، ونسبة التباين المفسَّر (٤,٤٩٧٪)، وقد تشبَّعت عليه (١٥) فقرة تراوحت قيم تشبُّعها بين (٠,٦٣٠-٠,٨٦٧). وقد تمَّت تسميته الاحتياجات التدريبية التواصلية للشركاء اللغويين، وهو يختص بالاحتياجات التدريبية التواصلية التي تُعنى بتدريب الشركاء اللغويين على كيفية التواصل مع الدارسين استماعاً وتحدثاً وكتابةً، من خلال التعرف على خصائصهم النفسية، وكيفية إعداد أنشطة المحادثة، وبناء مواقف تواصلية مناسبة، وكذلك التعامل مع الفروق الفردية للدارسين وغيرها من الاحتياجات، كما تعكسها فقرات هذا المحور؛ حيث يبيِّن الجدول (١٠) فقرات هذا المحور مع قيم التشبُّع لكل فقرة.

جدول (١٠): تشبُّعات الفقرات على العامل الثالث: «الاحتياجات التدريبية التواصلية»، بحسب درجة التشبُّع

الرتبة	الفقرات	درجة التشبُّع
١	التعرّف على احتياجات المتعلم الأجنبي.	٠,٦٧٢
٢	معرفة استراتيجيات استثارة دافعية الطلاب للتعلم والحديث.	٠,٦٤٧
٣	التدرّب على كيفية إعداد أنشطة محدثة تنمّي مهارات التفكير لدى المتعلم.	٠,٧٤٥
٤	تطوير قدراتي في توصيل المعلومة بصورة مناسبة وجاذبة.	٠,٨٢١
٥	كيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب وتوزيع الأدوار بينهم أثناء المحادثة.	٠,٨١٩
٦	التدرّب على طرق تصحيح أخطاء الدارسين وتقديم التغذية الراجعة.	٠,٨٣٢
٧	البحث عن استراتيجيات تساعدني في ربط المحادثة مع الطلاب بواقع الحياة اليومية.	٠,٨٢٩
٨	التعرّف على الخصائص والحالات النفسية والفكرية للمتعلم.	٠,٦٣
٩	تطوير مهاراتي في استخدام مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.	٠,٨٧٦
١٠	استخدام المهارات اللازمة لتوجيه الدارسين وتقديم المساعدة لهم.	٠,٨١٤
١١	معرفة كيفية استثمار الفرص الطارئة لبناء مواقف تواصلية مفيدة للمتعلم.	٠,٧٧٢
١٢	التعرّف على طرق إعداد وتحضير اللقاءات مع الطلبة الأجانب.	٠,٧٣٨
١٣	إدارة الوقت واستخدام الأساليب المناسبة في التواصل مع المتعلم.	٠,٨١٢
١٤	تطوير مهاراتي في البحث في المصادر المعرفية وتوظيفها بشكل مناسب.	٠,٧٢٥
١٥	تعزيز مهاراتي في الاستماع إلى الطلاب وفهم حديثهم.	٠,٨٤٣

ويلخّص الجدول (١١) محاور الاستبانة وعدد الفقرات التي خرجت بها بعد التحليل العاملي.

جدول (١١): محاور الاستبانة وعدد الفقرات في كل محور

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات
١	الاحتياجات اللغوية	١٥
٢	الاحتياجات الثقافية	١٢
٣	الاحتياجات التواصلية	١٥
	الكلي	٤٢

نتائج الدراسة ومناقشتها

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى نجاح بناء مقياس للاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك في ضوء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام تحليل المكونات الرئيسية (Principal Component Analysis)، والذي أسفر عن ثلاثة أبعاد رئيسة تمثلت في: الاحتياجات اللغوية، والاحتياجات الثقافية، والاحتياجات التواصلية. وقد بلغ التباين التراكمي المفسّر لهذه العوامل (٦٨,٦٠٨٪)، وهي نسبة مرتفعة تعكس قوة البناء العاملي للمقياس وملاءمته لقياس الظاهرة المدروسة، كما تؤكد اتساق الفقرات مع الأبعاد النظرية التي انطلقت منها الدراسة.

وأظهرت النتائج أن العامل الأول، المتمثل في الاحتياجات اللغوية، كان الأكثر تفسيراً للتباين بنسبة (٥٦,٦٨٥٪)، بما يعكس مركزية الكفاية اللغوية في أداء الشريك اللغوي. وقد برزت مهارات استخدام أدوات الربط، وتوظيف المفردات والتراكيب، وفهم الفروق بين الفصحي والعامية، وتصحيح أخطاء المتعلمين بوصفها أكثر المهارات أهمية. وتشير هذه النتائج إلى أن الاحتياجات اللغوية لدى الشركاء اللغويين تتخذ طابعاً وظيفياً تطبيقياً يرتبط بتوظيف اللغة في مواقف تواصلية واقعية، بما ينسجم مع طبيعة الدور التفاعلي الذي يؤديه الشريك اللغوي في دعم تعلم العربية للناطقين بغيرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العريبي (٢٠٢٥) التي أكدت أهمية الكفايات اللغوية والمهنية في تحسين أداء العاملين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، كما تنسجم مع ما أشار إليه الحارثي (٢٠٢٠) بشأن أهمية تنمية المهارات اللغوية التطبيقية في إعداد العاملين في هذا المجال. كذلك تتوافق مع دراسة المعمرى (٢٠٢٥) التي أوضحت الحاجة المرتفعة لدى الشركاء اللغويين للتدريب على المهارات اللغوية والتواصلية المرتبطة بإدارة الحوار وتصحيح الأخطاء.

أما العامل الثاني، المتعلق بالاحتياجات الثقافية، فقد فسّر نسبة (٧,٤٢٧٪) من التباين، وتركزت أبرز فقراته حول دمج الثقافة بالمحتوى التعليمي، والمعرفة بالعادات الاجتماعية العمانية، وفهم الصور النمطية للمجتمعات العربية، والتعرف على الفنون والحرف التقليدية. وتعكس هذه النتائج أهمية البعد الثقافي بوصفه مكوناً وظيفياً مدمجاً في تعلم اللغة، وليس مجرد معرفة موازية لها؛ إذ يؤدي الشريك اللغوي دور الوسيط الثقافي

الذي يساهم في تفسير السياقات الاجتماعية وتقريب الفهم بين المتعلم واللغة الهدف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعمري (٢٠٢٥)، كما تنسجم مع الأدبيات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية التي تؤكد ترابط تعلم اللغة مع ثقافتها وسياقات استخدامها الاجتماعية. كما يدعمها ما عرضه الحارثي (٢٠٢٠) من أهمية دمج المحتوى الثقافي في المواقف التعليمية الواقعية.

وفيما يتعلق بالعامل الثالث، المرتبط بالاحتياجات التواصلية، فقد فسّر نسبة (٤٩٧٪) من التباين، وتمثلت أبرز فقراته في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والاستماع للمتعلمين، وإدارة الحوار، وربط المحادثة بالحياة اليومية. وتشير هذه النتائج إلى أن الكفايات التواصلية تمثل جوهر عمل الشريك اللغوي بوصفه ميسراً للتفاعل التعليمي وقادراً على تكييف المواقف التعليمية وفق احتياجات المتعلمين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشحي (٢٠٢٢) التي أكدت أهمية المهارات التواصلية في تحقيق الكفاءة المهنية، وكذلك مع دراسة العريبي (٢٠٢٥) التي أبرزت دور مهارات التفاعل والتواصل بوصفها من أهم الاحتياجات التدريبية للعاملين في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ومن خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، يتضح وجود قدر كبير من الاتفاق فيما يتعلق بأهمية الكفايات اللغوية والتواصلية والثقافية، واعتماد الاستبانة أداة رئيسة لقياس الاحتياجات التدريبية، إضافة إلى التأكيد على أهمية التطوير المهني المستمر للعاملين في هذا المجال. ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في تركيزها على الشركاء اللغويين بوصفهم فاعلين تفاعليين في تعلم اللغة، في حين ركزت أغلب الدراسات السابقة على المعلمين داخل البيئة الصفية الرسمية. كما تتميز الدراسة الحالية بدمج الأبعاد اللغوية والثقافية والتواصلية ضمن نموذج تكاملي موحد يعكس طبيعة الشراكة اللغوية بوصفها ممارسة تعليمية متعددة الأبعاد.

وبوجه عام، تؤكد النتائج أن الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين تتشكل ضمن منظومة مترابطة؛ تمثل فيها الاحتياجات اللغوية الأساس، والاحتياجات الثقافية السياق، والاحتياجات التواصلية الأداة التطبيقية. كما تكشف النتائج عن وجود فجوة بحثية تتعلق بندرة المقاييس المتخصصة بالشركاء اللغويين مقارنة بالدراسات التي ركزت على المعلمين، وهو ما يمنح الدراسة الحالية قيمة إضافية على المستويين النظري والتطبيقي.

هذه النتيجة تشير إلى ضرورة تقديم المزيد من الاهتمام بتصميم برامج تدريبية متكاملة للشركاء اللغويين توازن بين الأبعاد اللغوية والثقافية والتواصلية، بما يساهم في تعزيز جودة برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ويرى الباحث أن تطبيق المقياس مستقبلاً على عينات أوسع وفي سياقات ثقافية متنوعة للتحقق من ثباته عبر البيانات المختلفة، وإجراء تحليل عاملي توكيدي (CFA) للتحقق من بنائه، إضافة إلى ربط المقياس بمتغيرات قد يؤدي إلى نتائج مختلفة وأكثر إثراءً للبحث الحالي.

مقترح الدراسة

تقترح الدراسة تطوير مقاييس أخرى في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عامة وللشركاء اللغويين على وجه الخصوص في جوانب توظيف الثقة الحديثة ومهارات التواصل.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بالآتي:

١. ضرورة استخدام مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان عند دراسة هذا المتغير من قبل الباحثين.
٢. تنظيم ورش تدريبية لمراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان حول تصحيح هذا المقياس وكيفية تطبيقه والتعامل معه.
٣. ضرورة متابعة تقييم هذا المقياس بشكل دوري بهدف تطويره ليلائم التحديثات في الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان.
٤. تصميم أدلة عمل تتضمن الخطوط العريضة والمهام المتوقعة من الشركاء اللغويين، مع أمثلة تطبيقية للتعامل مع المواقف المختلفة، وتقديم خطط واضحة للموضوعات التي سنناقش.

٥. إجراء استطلاعات رأي دورية للمتعلمين الأجانب حول كفاءة الشركاء اللغويين ومدى تحقيقهم للاحتياجات المطلوبة، وذلك لاستخدام هذه الاستطلاعات في تحسين البرامج التدريبية وبناء المقاييس الخاصة بقياس الاحتياجات التدريبية.

٦. تحويل هذا المقياس إلى صورة إلكترونية قابلة للتطبيق من قبل المعاهد والمراكز الخاصة بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مع تسهيل عملية تحليل نتيجة المقياس؛ لمساعدة تلك المعاهد في تطوير رامجها التدريبية.

الشكر والتقدير

يتوجّه الباحثان بخالص الشكر والامتنان لمعهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الإداريين والمعلمين؛ لتعاونهم في جمع بيانات هذه الدراسة وتسهيل عمل الباحثين في جمع البيانات والتواصل مع الشركاء اللغويين اللذين شاركوا في استبانة البحث.

الإقرارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بمبادئ إعلان هلنسكي الأخلاقي (١٩٦٤) فقد اتّبعت مبادئ هذا الإعلان من حيث إعلام المشاركين بأهداف الدراسة ومن حيث خلوها من المخاطر إضافة إلى توثيق مراحل البحث ونتائجه والبيانات التي قامت عليه.

بيان توافر البيانات

تتوفر بيانات هذه الدراسة لدى الباحثين في صور ملف أكسل وكذلك هي مخزنة في برنامج SPSS لتحليل البيانات ويمكن طلبها عند الحاجة.

التمويل

تمّ تمويل هذا البحث من قبل الباحثين، ولم يتلقَ أي تمويل خارجي.

بيان تضارب المصالح

يقرّ الباحثين بعدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

شارك الباحثين في إعداد البحث وتصميمه، وتحليل البيانات، وكتابة المخطوط ومراجعته واعتماد نسخته النهائية.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أية مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

البوسعيد، سالم بن سليمان بن سالم. (٢٠٢٣). أثر التنمية المهنية للمعلمين على الالتزام التنظيمي والاستدامة في تعليم العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

أبو عمشة، خالد واللبدي، نزار. (٢٠١٥). من يصلح أن يكون معلماً للغة العربية للناطقين بغيرها [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث (إيثار)، إسطنبول، تركيا.

بني عطا، سيف الدين أحمد. (٢٠٢١). الشريك اللغوي " Language Partner " وأثره في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (١)، ٣٨١-٤٠٠.

الحارثي، أحمد بن سعيد. (٢٠٢٠). الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها. جامعة النجاح الوطنية.

Articles in Press

- الشحي، خالد بن راشد. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء المعايير المهنية. مجلة الدراسات التربوية، ١٦، ١٩٨-٢٣٣.
- الصقري، محمد بن مرهون بن سعيد. (٢٠٢٤). دور البرنامج الثقافي في معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارة التحدث من وجهة نظر المتعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
- عبد الرحيم، رائد مصطفى والشيخ على، هداية هداية وأبو عمشة، خالد حسين وإسماعيلي علوي، محمد. (٢٠١٩). الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: النظرية والتطبيق (تحرير رائد مصطفى عبد الرحيم). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- العريمي، محمد بن سالم. (٢٠٢٥). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال الكفايات المهنية في سلطنة عمان. المجلة العربية للنشر العلمي، ٧٨، ٤٣٤-٤٥٧.
- عودة، أحمد سليمان. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الكعبي، موزة بنت حمد. (٢٠٢٢). فاعلية الشريك اللغوي في التحدث والاستماع لتعليم اللغة العربية بصفتها لغة ثانية: تطبيق مقترح. حوليات آداب عين شمس، ٥٠، ١٩٩-٢١٠.
- الكلباني، مسعود بن علي بن سالم. (٢٠٢٠). الشريك اللغوي وتقويم دوره في تقويم مهارة التحدث من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
- الكيلاني، عبد الله زيد، والشريفين، نضال كمال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية (ط. ٣). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المخلفي، تركي بن منور. (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعمدا الكليات ووكلائها بجامعة القصيم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود، ٣١ (٢) ٣٥-٤٤.
- المعمري، بدر بن محمد. (٢٠٢٥). الاحتياجات التدريبية للشركاء اللغويين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- المعمري، بدر والمجعية، عالية. (٢٠٢٣). الشريك اللغوي: تجربة معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مطبعة بذور التميز.
- المقبالية، لطيفة بنت راشد بن سالم. (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

References

- Brown, J., & Sifuentes, L. (2016). Validation study of the abbreviated math anxiety scale: Spanish adaptation. *Journal of Curriculum and Teaching*, 5(2), 76–82.
- Hew, K. F., Lan, M., Tang, Y., Jia, C., & Lo, C. K. (2023). Effects of using artificial intelligence-based chatbots on English language learners' achievement in a flipped classroom: A systematic review. *Educational Technology Research and Development*, 71(1), 51–71.
- Huang, Y., Wu, T., & Chen, C. (2022). Artificial intelligence (AI) in education: An empirical investigation of its applications, opportunities, and challenges. *Journal of Educational Computing Research*, 60(6), 1331–1352.
- Jeon, J. (2022). Language learners' perceptions of AI-powered conversational agents: A review of the literature. *Computer Assisted Language Learning*, 35(4), 789–809.
- Kaiser, H. F. (1974). An index of factorial simplicity. *Psychometrika*, 39(1), 31–36. <https://doi.org/10.1007/BF02291575>
- Leslie, R. (1991). Job training needs. Gower. *Handbook of Training*

Articles in Press

Obeidat, A. (2007). Teacher preparation and development. World of Modern.

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2009). Approaches and methods in language teaching (2nd ed.). Cambridge University Press.

Articles in Press